بعداوة الشهوات ومضادتها لاسباب السعادات في الدنيا والاخرة فاذا قوى يقينه اعنى

المعرفة التي تسمى ايمانا وهو اليقين بكون الشهوة عدوا قاطعا لطريق الله عز وجل قوى ثبات باعث

الدين فاذا قوى ثباته عن الافعال على خلاف ما يتقاضاه الشهوة فلا يتم ترك الشهوة الا بقوة باعث

الدين المضاد لباعث الشهوة وقوة المعرفة والايمان تقبح مغبة الشهوات وسوء عاقبتها وهذان

الملكان هما المتكفلان بهذين الجندين باذن الله تعالى وتسخيره اياهما وهما من الكرام الكاتبين

وهما الموكلان بكل شخص من الادميين واذا عرفت ان رتبة الملك الهادي اعلى من رتبة الملك المقوى

لم يخف عليك ان جانب اليمين الذي هو اشرف الجانبين من جنبتي الدست ينبغي ان يكون مسلما له فهو

اذا صاحب اليمين والاخر صاحب الشمال وللعبد طوران في الغفلة والفكر وفي الاسترسال والمجاهدة

فهو بالغفلة معرض عن صاحب اليمين ومسيء اليه فيكتب اعراضه سيئة وبالفكر مقبل عليه ليستفيد

منه الهداية فهو به محسن فيكتب له حسنة وكذا بالاسترسال هو معرض عن صاحب اليسار تارك الاستمداد

منه فهو مسيء اليه فيكتب عليه سيئة وبالمجاهدة مستمد من جنوده فيكتب له به حسنة وانما تثبت

هذه الحسنات والسيئات باثباتهما فلذلك سميا كراما كاتبين اما الكرام فلانتفاع العبد بكرمهما ولان

الملائكة كلهم كرام بررة واما الكاتبين فلاثباتهما الحسنات والسيئات وانما يكتبان في صحايف مطوية

في سر القلب ومطوية عن سر القلب حتى لا يطلع عليها في هذا العالم فانهما وكتبتهما وخطهما

وصحايفهما وجملة ما يتعلق بهما من عالم الغيب والملكوت لا من عالم الشهادة وشيء من عالم الملكوت

لا تدركه الابصار في هذا العالم ثم تنشر هذه الصحايف المطوية عنه مرتين مرة في القيامة الصغرى

ومرة في القيامة الكبرى واعني بالقيامة الصغرى حالة الموت اذ قال صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت

قيامته وفي هذه القيامة يكون العبد وحده وعندها يقال له ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم

اول مرة وفيها يقال كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اما في القيمة الكبرى الجامعة لكافة الخلق

فلا يكون وحده بل ربما يحاسب على ملأ من الخلق وفيها يساق المتقون الى الجنة والمجرمون الى النار

زمرا لا احادا والهول الاول هو هول القيمة الصغرى وجميع اهوال القيمة الكبرى نظير في القيمة الصغرى

٢

مثل زلزلة الارض مثلا فان ارضك الخاصة بك تتزلزل في الموت فانك تعلم ان الزلزلة اذا نزلت

ببلدة صدق ان يقال قد زلزلت ارضهم وان لم تتزلزل البلاد المحيطة بها بل لو زلزل مسكن الانسان

وداره فقد حصلت الزلزلة في حقه لانه انما يتضرر عند زلزلة جميع الارض بزلزلة مسكنه لا بزلزلة

مسكن غيره فحصته من الزلزلة قد توفرت من غير نقصان واعلم انك ارضي مخلوق من

التراب وحظك الخاص من التراب بدنك فقط فاما بدن غيرك فليس بحظك والارض التي انت جالس عليها

بالاضافة الى بدنك ظرف ومكان وانما تخاف من تزلزلها ان يتزلزل بذلك بدنك والا فالهواء ابدا متزلزل

وانت لا تخشاه اذ ليس يتزلزل به بدنك فحظك من زلزلة الارض كلها زلزلة بدنك فقط

فهي ارضك وترابك الخاص بك وعظامك جبال ارضك وراسك سماء ارضك وقلبك شمس

ارضك وسمعك وبصرك وساير حواسك نجوم سمائك ومفيض العرق من بدنك بحر ارضك وشعورك

نبات ارضك واطرافك اشجار ارضك وهكذا الى جميع اجزائك فاذا انهدمت بالموت اركان بدنك

فقد زلزلت الارض زلزالها فاذا انفصلت العظام من اللحوم فقد حملت الارض والجبال

فدكتا دكة واحدة فاذا رمت العظام فقد نسفت الجبال نسفا فاذا اظلم قلبك عند

الموت فقد كورت الشمس تكويرا فاذا ابطل سمعك وبصرك وساير حواسك فقد انكدرت النجوم

انكدارا فاذا انشق دماغك فقد انشقت السماء انشقاقا فاذا انفجر من هول الموت عرق جبينك

فقد فجرت البحار تفجيرا فاذا التفت احدى ساقيك بالاخرى وهما مطيتك فقد عطلت العشار

تعطيلا فاذا فارق الروح الجسد فقد حملت الارض فمدت حتى القت ما فيها وتخلت

ولست اطول بموازنة جميع الاحوال والاهوال ولكني اقول بمجرد الموت تقوم عليك هذه القيامة

ولا يفوتك من القيمة الكبرى شيء مما يخصك بل ما يخص غيرك فان بقاء الكواكب ماذا ينفعك و

قد انتثرت حواسك التي بها تنتفع بالكواكب والاعمى يستوي عنده الليل والنهار وكسوف

الشمس وانجلاؤها لانه قد كسفت في حقه دفعة واحدة وذلك حظه منها فالانجلاء

بعد ذلك حصة غيره ومن انشق راسه فقد انشقت سماؤه اذ السماء عبارة عما يلي جهة الراس

حظ غيره